التوجيه والإرشاد المهني

1/تمهيد:

لقد حصر مفهوم التوجيه في بادئ الأمر في التكوين المهني حيث اختص التوجيه الشباب في الوسط المهني، ومع التطور الحاصل في مجال التربية بدا التوجيه ضروريا، بالنسبة لمرحلة المراهقة حيث نصح بعض المختصين أمثال **بارسونز بأن يهتم التوجيه بقيادة الشباب نحو العمل الملائم لهم.**

مما يعني أن **التوجيه المهني والمدرسي لا ينفصلان في الواقع ويهدف إلى أن يحقق التلميذ ذاته في مجال الدراسة والعمل**، بما يتفق مع امكانياته الشخصية، وظروفه الاجتماعية.

2/ تعريف التوجيه المهني:

هو عملية مساعدة الفرد على اتخاذ القرار المهني السليم في الاختيار الأكاديمي، وبالتالي المهنة المناسبة لاستعداداته وقدراته وميوله والإعداد لها والالتحاق بها، وذلك بهدف زيادة احتمالات النجاح والتقدم والتطور في مجال عمله وتحقيق حالة من التوافق المهني. بمعنى أن دور الارشاد المهني يتمثل في مساعدة الفرد في اختيار المهنة الأكثر ملائمة له، والأكثر قدرة على إشباع حاجاته المختلفة حتى يشعر بالرضا عنه، ويسهم في العمل كما وكيفا بحيث يرضى الآخرون عنه.

3/ العناصر الأساسية في الارشاد المهني:

اقترح بارسونز ثلاث عناصر وخطوات كان لها أثر كبير على الإجراءات المتبعة في الإرشاد المهني وهي:

1- **أن يعرف الفرد نفسه** (استعداداته، قدراته، ميوله، مصادر قوته، حدوده).
2- **المعرفة بمتطلبات وشروط النجاح لكل مهنة** أو مجموعة من المهن، وميزاتها وعيوبها والفرص والمزايا التي تتيحها.
3- **اتخاذ قرار واعي** يعتمد على الموائمة أو المطابقة بين الحقائق والمعلومات التي تم جمعها في الخطوتين السابقتين. بمعنى آخر، **هذه الخطوة تتضمن** تفكير حقيقي أو **إرشاد للربط بين المعلومات الشخصية والمعلومات المهنية.**

4/أهداف الارشاد المهني:

إن الاستقرار المهني في العمل يؤثر كثيرا على الاستقرار النفسي للفرد حيث يسهم ذلك الاستقرار في إشباع الكثير من الحاجات النفسية والمادية، ولذا فالاختيار الصحيح للمهنة يؤهل الفرد للتوافق النفسي ليس في مجال العمل فحسب وإنما في مجال حياته بصفة عامة.

وللوصول إلى أكبر قدر من التوافق النفسي يقوم الارشاد المهني على أهداف عامة هي كالتالي:

1- تبصير الفرد بالتخصصات الأكاديمية المتاحة وخصائصها ومتطلبات الالتحاق بها.
2- مساعدة الفرد للتعرف على ميوله واستعداداته وقدراته وشخصيته ومهاراته المتعلقة بالعمل.
3- مساعدة الفرد على اختيار التخصص العلمي الذي يتناسب مع ميوله واستعداداته وقدراته.
4- إرشاد الطلاب الراغبين في تغيير تخصصاتهم الأكاديمية.
5- تبصير الطالب بنوعية الوظائف المتعلقة بكل تخصص من التخصصات العلمية والأدبية.
6- مساعدة الطالب في الوصول إلى القرار السليم في اختيار المهنة التي تتناسب مع قدراته.
7- تنمية مهارات الطالب في عدة أمور هامة.
8- تبصير الطلبة بمواقع الإرشاد المهني المتاحة على شبكة الانترنت والتي يمكن أن تقدم معلومات في كل من السيرة الذاتية والمقابلة.

5/ الحاجة إلى الارشاد المهني:

تشير الاستطلاعات في الولايات المتحدة إلى وجود حاجة ماسة للإرشاد المهني في كل المستويات والمراحل التعليمية. كل مرحلة من مراحل التعليم تحتاج إلى طرق إرشاد مختلفة حيث أن الأهداف تختلف من مرحلة إلى أخرى.

- **المرحلة الابتدائية:** برامج الارشاد المهني يجب أن تهدف إلى زيادة وعي ومعرفة الطلاب بالأدوار المهنية المختلفة، وبدور العمل في المجتمع أو بالسلوك الاجتماعي والسلوك المسئول.
- **المرحلة المتوسطة:** برامج الارشاد المهني يجب أن تهدف إلى مساعدة الطلاب على تكوين مفاهيم عن المهارات الأساسية وتعلم مهارات صنع القرار والتعرف على عالم العمل والانتماء " النفسي" إليه.

- **المرحلة الثانوية:** برامج الارشاد المهني يجب أن تهدف إلى الاستمرار في تعريف الطلاب بالمهن والتعرف على البدائل المهنية والاستعداد للدخول في عالم العمل أو التخصص العلمي في الجامعة للاستعداد لمهن معينة.
- **المرحلة الجامعية:** برامج الارشاد المهني يجب أن تهدف إلى مساعدة الطلاب على ترسيخ اختياراتهم المهنية وعلى تطوير مهارات مهنية معينة ومتخصصة وعلى إعادة تقييم ميولهم واستعداداتهم وعلى التخطيط للدخول في حقل مهني معين.
- **إرشاد الكبار أو الراشدين:** للكبار أيضا حاجة إلى الإرشاد المهني فبعض الراشدين يضطرون إلى تغيير مهنهم لأسباب مختلفة مثل البحث عن عمل ذا معنى ربما لأن العمل الحالي لا يتناسب مع أهداف الشخص وحاجاته الشخصية أو لإحساس الشخص بالعزلة في مكان عمله الحالي أو لانعدام فرصة التقدم الوظيفي، هذه الحاجة تؤيد ما يراه بعض الباحثين الذين يدعون إلى أن تكون برامج الإرشاد المهني مستمرة طيلة " دورة حياة" الفرد.

6/ عمليات الإرشاد المهني والخدمات المقدمة فيه:

تبدأ عملية الإرشاد المهني بعملية التقدير التي تشتمل على أربعة جوانب أساسية هي:

أولا: تقدير الجانب الشخصي للمسترشد: ويشمل ما يلي:

- **المعلومات الشخصية عن المسترشد:** من حيث مستوى ذكائه واهتماماته، وقدراته الخاصة، حاجاته.....
- **المعلومات الأسرية:** فالوضع الاجتماعي والاقتصادي والوظيفي للأسرة يرتبط ارتباط موجب بحصول الأبناء على فرص وظيفية ومهنة مماثلة.
- **الخبرات التعليمية:** حيث تشكل الخلفية التعليمية أهمية بالغة في العملية الارشادية المهنية ونحصل عليها من السجلات المدرسية، والأمثلة المرتبطة بالخبرات المدرسية والاجتماعية منها والأكاديمية.
- **الخبرات المهنية:** ويتعلق بالمسترشدين الذين سبق لهم العمل.

ثانيا: تقدير الجانب المهني: فالمسترشدين بحاجة إلى أن يملكوا معلومات عن الأعمال المتاحة باستعمال وسائل مختلفة مثل: المطويات، المنشورات، وسائل الاعلام.....

ثالثا: اتخاذ القرار: من خلال مساعدة المسترشد للتركيز على الأهداف الواقعية القابلة للتحقيق.

رابعا: المتابعة والتقويم

7/ الخدمات المقدمة في المجال الاعداد المهني: وتتمثل في:

- تعريف التلاميذ بالمهن والوظائف المختلفة وفرص التعلم المتاحة.
- تنظيم لقاءات وندوات ومحاضرات حول أهمية اختيار التلميذ لنوع المهنة، ويمكن للأولياء حضور هذه اللقاءات.
- تنظيم يوم المهنة في المدارس في كل عام دراسي بمشاركة الجهات ذات العلاقة كالغرف التجارية والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وفروع الجامعات والأعمال والمهن.
- أهمية إنشاء الجماعة المهنية في المدرسة من التلاميذ يكون دورها الاستزادة من الوعي المهني المطلوب للطلاب وأولياء أمورهم والتفكير في تعديل اتجاهاتهم النفسية والاجتماعية نحو المهن.
- ايجاد مختبر مهني إرشادي في كل مدرسة ثانوية يشتمل على كل ما يتعلق بالمهن والوظائف المختلفة. ويمكن تنظيم اللقاءات وحلقات المناقشة والمسابقات المهنية والنشاط المهني مع التلاميذ أو أولياء الأمور في هذا المختبر المهني.